

المحاضرة رقم 08: نموذج اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي حسب

. L.E.SCAning ، LESCA

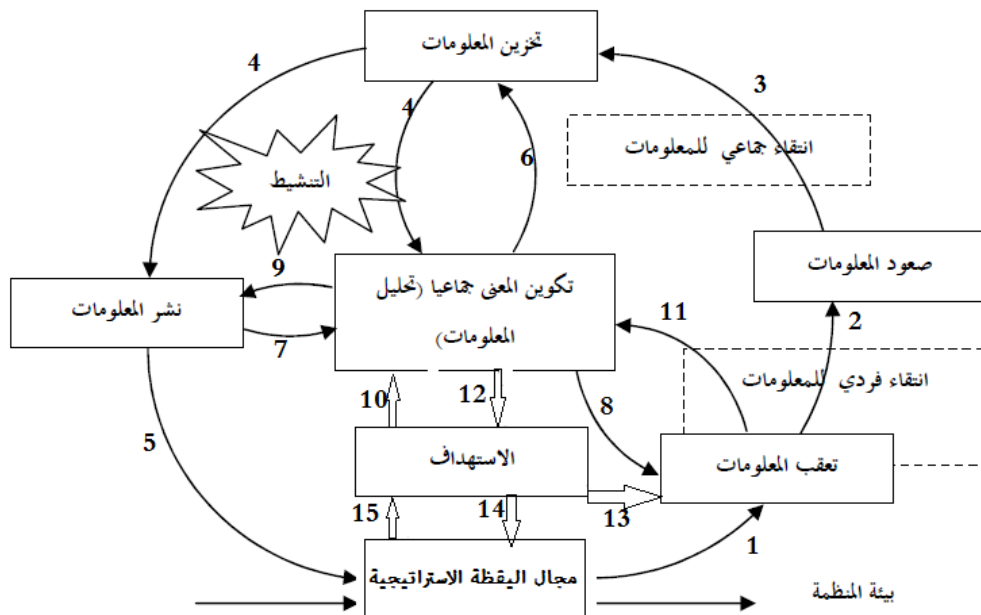
إن تفعيل عملية اليقظة الاستراتيجية، من طريقة عملها و ضمان استمراريتها كألية ادارية ، يتطلب تبني منهج محدد و متكامل. و سيرورة اليقظة الاستراتيجية عند Lesca أو ما يسمى بـ: L.E.SCAning تضمن من حيث المحتوى بتفعيل و توظيف و ادامة عملية اليقظة في المؤسسة الاقتصادية أو ما يطلق عليها الباحث Lesca ، اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي : VAS-IC.

اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي هو آلية استباقية جماعية يقوم من خلالها مجموعة من المختصين (المراقبين + الخبراء + المقررين) بإقتفاء (ادراك ثم تحفيز) و بطريقة طوعية ، للمعلومات ذات الصلة من المحيط الخارجي و التغيرات التي تحدث يمكن أن تحدث فيه.

استخدام آلية اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي تهدف بشكل أساسي لصناعة الفرص في المحيط الخارجي من خلال الابتكار ، فيما فيها تقادي الامفجآت الاستراتيجية حسب ما يرد عند Ansoff. فنموذج اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي هي نتيجة عمل فريق من الباحثين و الاكاديميين تحت اشراف الباحث Humbert LESCA تم انجازها و المصادقة عليها بشكل يأخذ بعين الاعتبار جملة من الخصائص (الاستباق - المعلومات الاستباقية - البناء الجماعي للمعنى - و التفسيرات المبتكرة للاشارات الضعيفة). و هذه النلية تضمن طريقة ممنهجة من خلال جملة من المراحل التي تتحقق و تنجز في فترة تتراوح بين ثلاث أو أربع أشهر.

و في الشكل الموالي تظهر طريقة عمل اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي حيث قلب العمل يتمثل في (التكوين الجماعي للمعنى) الذي يمثل قلب النموذج . و يمكن أن تتم اليقظة من خلال جملة من المسارات المقترحة و التي لا تخرج اليقظة حسب النموذج من احد المسارات الممكنة و التي تتناسب حسب الوضعية و الحدث موضوع التيقظ .

شكل يوضح نموذج اليقظة الاستراتيجية الاستباقية و الذكاء الجماعي حسب LESCA



- 1- التنشيط : حسب النموذج المقترح لا يمكن أن لليقظة الاستراتيجية أن تتم بطريقة آلية دون وجود اشراف، حيث يقوم شخص مؤهل و متخصص بالتنسيق بين مختلف الافراد و يسمى "المنشط" و هو المحرك لآلية التعقب ، صعود المعلومات ثم الاستغلال و النشر.
- 2- الاستهداف : يتم الاستهداف انطلاقا من الهدف الخاص لكل عملية تيقظ تقوم بها المؤسسة، حيث يحدد مجال التيقظ حسب موضوع البحث في جزء من المحيط الخارجي، الذي يهم المستخدمين المحتملين لمعلومات اليقظة.
- 3- التعقب : هي العملية الطوعية الاستباقية التي يتم فيها تحديد اختيار و تحفيز معلومات اليقظة و مصطلح التعقب يعني أن معلومات اليقظة الأكثر تأثير لا تأتي من تلقاء نفسها بل تتطلب جهد و عمل للحصول عليها (تحفيز معلومات غير ظاهرة - ادراك معلومات من مصادر غير متوقعة- تتبع تطور المعلومة).و هذه العملية تعتمد بشكل كبير على القدرة الادراكية التي يتميز بها المتيقظون نظرا لعدم وضوحها و عدم معياريتها.
- 4- الانتقاء (الاختيار و الفرز) : و يتم في هذه العملية الابقاء على المعلومات التي تهتم المستخدمين المحتملين و التي يتوقع أن لها تأثير كبير في توجه المؤسسة، و هي مرحلة مصيريرة يتم فيها غربلة حجم هائل من المعلومات.
- 5- صعود المعلومات : و هي عملية نقل المعلومات المنتقاة من طرف المتعقبين نحو التخزين بطريقة منظمة.
- 6- التخزين (تشكيل ذاكرة للمؤسسة) : و هي عملية خلق حيز منظم يتم فيه تخزين المعلومات و يمكن أن تشكل ذاكرة رسمية و هي مكان مركزي أو موزع في شكل قاعدة أو قواعد بيانات في المؤسسة. أما الذاكرة غير الرسمية فتكون في ذهن الافراد العاملين فيها و عليها.
- 7- التكوين الجماعي للمعنى: هي عملية تفسير جماعية للمعلومات التي تم جمعها حيث يتم تأسيس معنى تفسيري استباقي من خلال المعارف التي يمتلكها الخبراء المشرفين على هذه العملية. حيث يكون هناك تفاعل معرفي في ورشات عمل متخصصة في خلية اليقظة.
- 8- بث و نشر المعلومات: و تتمثل في وضع المعلومات و كذا المعاني و المعارف المرتبطة بها تحت تصرف المستخدمين. و السؤال عن البث هو مسير قاعدة البيانات الذي يملك المبادرة في بث و نشر المعلومات و تفاسيرها لكي تكتسب فعاليتها في قرار المؤسسة.